

فضا نامتناهی مملو از مادّه اثیریّه و قوّه وجودیّه حرکت جذبیّه حبیّه و بیان قوّه برقیّه

حضرت بهاء الله، حضرت عبدالبهاء

نسخه اصل فارسی



لوح رقم (41) - آثار حضرت بهاء الله - امر و خلق، جلد 1

٤١ - فضای نامتناهی مملو از مادّه اثیریّه و قوّه وجودیّه حرکت جذبیّه حبیّه و بیان قوّه برقیّه

... ثم اعلم هذه المدارات و الدوائر العظيمة واقعه ضمن اجسام لطيفة مائعة رائقة سيالة موّاجة رجراجة كما هي مأثوره في الروايات و مصرحة في الكلمات بان السماء موج مكفوف لان انخلاء ممتنع محال فغاية ما يقال ان الاجسام الفلكية و الاجرام الاثريّة مختلفة في بعض المواد و الاجزاء و التركيب و العناصر و الطبايع المسببة لاختلاف تأثيرات الظاهرة و الكيفيات الفائزة منها و ان الاجسام الفلكية المحيطة بالاجرام تختلف ايضا بعضها مع بعض من حيث اللطافة و السيلان و الازان و الا انخلاء محال فالظرف لا بد لها من مظروف و لا يكاد يكون المظروف الاّ جسما و لكنّ اجسام الافلاك في غاية الدرجة من اللطافة و الخفة و السيلان لان الاجسام تنفسم الى الجامدة كالاحجار و المتطرقة كالمعادن و الفلزات و السائلة كالمياه و الهواء و اخفّ منها ما يتصاعدون به اليوم في السنن الهوائية الى جو السماء و اخف منها الاجسام النارية و الاجسام الكهربائية البرقية فهذه كلّها اجسام في الحقيقة و لكن بعضها غير موزونة و كذلك خلق ربك في هذا الفضاء الواسع العظيم الاجسام متنوعة من غير حدّ و عدّ تذهل العقول عن احاطتها و يتخيّر النفوس في مشاهدتها ... فكانت شمس التسيح لله الحقّ دائرة مشرقه في فضاء رحب واسع غير متناه لا تحدده الجهات و لا تحصره الاشارات فسبحان الله بادعه و منشئه و باسطه و ناظمه و مزينه بمصابيح لا عداد لها و قناديل لا نفاذ لها و لا يعلم جنود ربك الاّ هو و جعل دوائر هذه الكواكب النورانية الرحمانية افلاكها العلوية و جعل اجسام هذه الافلاك الروحانية لطيفة لينة سيالة مائعة موّاجة رجراجة بحيث تسبح تلك الدراري الدرية في دائرة محيطها و تسبح في فضاء رحبها بعون صانعها و خالقها و مقدّرها و مصوّرها و بما اقتضت الحكمة البالغة الكلية الالهية ان تكون الحركة ملازمة للوجود جوهرية و عرضية روحية و جسمية و ان تكون لهذه الحركة زمام و معدّل و ماسك و سائق لثلاثا يبطل نظامها و يتغير قوامها فتساقط الاجرام و تهابط الاجسام قد خلق قوة جاذبة عامة بينها غالبه حاكمة عليها منبعثة من الروابط القديمة الموافقة و المطابقة العظيمة الموجودة بين حقائق هذه العوالم الغير المتناهية فجذبت و انجذبت و حركت و تحركت و دارت و ادارت و لاحت و الاحت تلك الشمس القدسية الباهرة بعوالمه النورانية و توابعها و سيّاراتها في مداراتها و سماواتها و دوائرها فبذلك ثم نظامها و حسن انتظامها و



ORIGINAL

اتقن صنعها و ظهر جمالها و ثبت بيانها و تحقّق برهانها فسبحان جاذبها و قابضها و فائضها و مدبرها و محرکها عما يصفه العارفون و ينعت به الناعتون.

و از حضرت عبدالبهاء در ضمن خطاب بحسين نراقى است: "و اما مادّه برق قوه جاذبه و دافعه است که چون در روز ابر و باران بیکدیگر تصادم نمایند انفجار سريع کند و قوه برقيه نمايان گردد."

و در خطابی دیگر. قوله العزيز: "و اما الرعد و البرق فالبرق عبارة عن اجتماع قوتين عظيمتين السلبية و الايجابية اى القوة الجاذبة و القوة الدافعة فتى اجتمعت هاتان القوتان يبرق البرق و يخرج الهواء و يخلو الفضاء ثم يرجع الهواء المحل الخلاء و يحصل منه تموج فى الهواء فيتأثر من تموج الهواء عصب المصمخ فيكون هو الرعد."

و از حضرت بهاء الله در لوحى است. قوله الاعلى: "عالم محبّت خلق شده و کلّ بوداد و اتحاد مأمورند باين کلمه که از فم سلطان احديه اشراق نمود ناظر باشيد و ذکر نمائيد کنت فى قدم ذاتى و ازليّة کينونى عرفت حى فيک و القيت عليك مثالى و اظهرت لك جمالى."

و از حضرت عبدالبهاء است. قوله العزيز: "اى مشتاق دیدار، کاشفان اسرار کون و واقفان خواص و سرائر مکنون بر آنند که قوه و انجذابى عجيب و مغناطيس ارتباطى غريب در اين موجودات غير متناهى و ممکات متوالى چه جسمانى چه روحانى منتشر و محيط و مستولى است و از اين قوه کلّيه است که جواهر فرديه عناصر بسيطى مختلفه مجتمع گشته از جهت تنوع و تخالف اجزاء و تکاثر و تناقض حقائق متنوعه غير متناهيّه موجودات وجود یافته جهان مواد گلستان بدايع و بوستان لطائف و ظرائف گشته و در حقيقت هر شئيى از آن قوه جاذبه کلّيه بجلوه و طورى کشف نقاب نمود و عرض جمال کرده و در کينونت انسانيه قوه اشتياق گشته و بشور و شوق و انجذاب آورده و البهائى عليك عبدالبهاء عباس."

و در خطابه از آن حضرت در نيويورک است. قوله العزيز: "اعظم فيض الهى محبّت است اين است که تا محبّت حاصل نشود هيچ فيضى حصول نيابد و هر چه محبّت بيشتر شمس حقيقت جلوه اش زياد تر است."